



Available online:

<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>

Arabi : Journal of Arabic Studies, 2 (1), 2017, 127-140

DOI: <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v2i1.26>

اتجاهات كون النبي والرسول في شخيصة محمد في نثر مولد البرزنجي

Himmah Istomah, Halimi Zuhdy

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

E-mail : himmah@gmail.com

Abstract

One of human personalities is humanist. Based on the understanding of Maslow's theory of motivation, researcher seeks to uncover kinds of motivational needs of Muhammad Saw contained in Maulid Al-Barzanjiy (the work of Ja 'far bin Hasan al-Barzanji (d. 1763 M)). The goal is realized through a descriptive qualitative approach with text analysis about Psycholiterature of Endraswara. The results of this study indicate that in Maulid Al-Barzanji there are Muhammad Saw's five needs and how their satisfying perfectly, namely: physiological needs, safety, social, esteem, and self-actualization. Thus, it can be interpreted that Muhammad SAW as an ordinary human having motivational needs. His prophetic and apostleship honor is not a direct blessing from Allah, but he had been through some complicated processes in life. This can be applied by his followers, so they can complete their motivational needs to reach the satiation as a caliph and to be useful person in this world.

Keywords: *motivation needs, Muhammad SAW, Abraham Maslow, maulid al-barzanjiy prose, study of humanistic personality, pshycoliterature*

Abstrak

Salah satu kepribadian manusia adalah berperikemanusiaan (humanis). Berdasarkan pemahaman terhadap teori motivasi Maslow, peneliti ingin membongkar beberapa jenis kebutuhan motivasi Nabi Muhammad SAW yang terkandung di dalam *Maulid Al-Barzanjiy* (karya Ja'far bin Hasan al-Barzanji). Penelitian ini dilakukan menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan menganalisis teks-teks Psikoliteratur dari Endraswara. Hasil temuan penelitian ini menemukan bahwa di dalam *Maulid Al-Barzanji* ada lima kebutuhan dan bagaimana untuk mencukupinya, yaitu: Kebutuhan psikologi, kemaamanan, sosial, penghargaan, dan aktualisasi diri. Maka, dapat disimpulkan bahwa Nabi Muhammad SAW adalah manusia biasa yang juga butuh akan motivasi. Kenabian and kerasulannya tidaklah datang dari Allah secara instan, melainkan melalui proses yang panjang. Hal ini dapat diterapkan oleh pengikut beliau, sehingga dapat memenuhi kebutuhannya sehingga dapat menjadi khalifah dan manusia yang bermanfaat di muka bumi.

Kata Kunci: kebutuhan motivasi, Muhammad SAW, Abraham Maslow, maulid Al-barzanji, kajian kepribadian humanis, psikoliteratur

إنّ لكلّ المرء شخصيّة خاصّة، وهي محدّدة على قيمته وموقفه وسط المجتمع. ومن الشخصيات إنسانية، وهي مؤثّرة بوجود الدافعة الداخلة في المرء نفسه. والدافعة في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (٢٠٠٥: ٧٥٩) هي المصطلح المستخدم لإشارة الحفز الداخل في المرء نفسه بوعي أم لا، لأداء الإجراءات بأغراض معيّنة. وقد ذهب أحد الخبراء السيكلوجي «ماسلو» (ويلكوكس، ٢٠١٣: ١٥٤) أنّ الدافعة تكوّنت من حوائج الناس التي جرت علميّة.

وكان في هذا المدخل السيكلوجي مساهمة الأدب بأسلوبه الخاصّ والفريد. ولا فصل في كثرة الأعمال الأدبيّة عن تحدّث شخصيات الأشخاص المرّتب بالمؤلّف، ملفوظا وملحوظا. كما قال هوراس (ويليك ووارين، ١٩٨٩: ٢٥) أنّ العمل الأدبي له وظيفة مزدوج كملّه من جوانبه الفنيّة ومرّب من جوانبه القيميّة. (Dulce at utile) وأكّد سوتارجي حلزوم بحري الشاعر (فخر الدين، ٢٠١٥)، أنّ العمل الأدبي له حكم. منها؛ إيجاد القيمة الدينيّة والأخلاقيّة والمتفائلة والابتكاريّة والوعيّة والاجتماعيّة والحريّة، التي سُمّيت كلّها بالقيم الإنسانيّة عند علي شريعتي (استقامة، ٢٠١٥).

وكان من الأعمال الأدبيّة المتصوّرة عن دراسة الشخصيّة الإنسانيّة بشكل الدافعة هي مولد البرزنجي من تأليفات الشيخ جعفر بن حسن البرزنجي (مفيد، ٢٠١١). وقال مبارك (١٩٣٥: ١٧-١٨): إنّ هذا المولد من المدائح النبويّة، أي من السيرات النبويّة المكتوبة بعبارة جميلة فنيّة المؤلّفة بقصد على حبّ الرسول. ولكتابة هذا المولد جانب فنيّ في اختيار الألفاظ والتراكيب. وإنّ في مولد البرزنجي إشباع بالقيم المثاليّة لبناء تربيّة الشباب خاصّة وجميع الناس عامّة وبناء شخصياتهم العاليّة بإتباع كلّ سلوك الرسول وإجراءاته. وإنّ قراءة المولد ليست فقط عُرفا لكنّها أمّما جدّا لإيجاد تلك المعلومات سرّا وعلانيّة.

وفي ذي الفرصة، قبلت الباحثة هدى الله وذكرت من قطع سؤالها الماضي، فصارت مدفوعة لإلقاء الإجابة الرائعة والجدابة مع حضور هذا البحث، "السيكلوجي الأدبي" المرّكز على دراسة الشخصيّة الإنسانيّة للسيكلوجي (طه، ١٤٢٦ هـ: ٦٣)، أي نظريّة الدافعة في شكل حوائج الناس المطبقة. لذي الحوائج خمس مستويات، وتحقيق الذات هو المستوى العاليّة. وبذي النظريّة، أرادت الباحثة للعرض أنّ موقف النبي والرسول لمحمد ليس من عطاء الله مباشرة، لكنّه محتاج إلى العمليّات الطويلة الكميّة لحصول عليه. وهو جزء من الجوانب الإنسانيّة لمن ناجح في إشباع مستوى تحقيق الذات. أي قد قام نبيّا ورسولا بعد إشباع كماله الحوائج في المستويات الأربع قبلها ثمّ ما كان مقتنعا بالحاجة الرابعة لكنّه متحرّكا ليبلغ على الحاجة الخامسة.

ولجميع الناس قوّة النبوّة والرسالة أيضا، ولو لا تساوي مع النبي. إذا، أصبحت العمليّات المتّجهة إلى النبوّة والرسالة مثاليّا ومقوّى عندنا لإشباع تلك الحوائج في حياتنا كلّها، كي نصل إلى مستوى تحقيق ذاتنا كخليفة الله في الأرض وخير الناس عند الله أي الأنفع، كقول الرسول: ﴿خير الناس أنفعهم للناس﴾ (محمد، ١٩٨٦). ولتحقيق ما ذكرت الباحثة السابقة، فأحضرت البحث تحت العنوان الحوائج الدافعيّة لمحمد صلى الله عليه وسلم عند أبراهام ماسلو في نثر مولد البرزنجي .

منهج البحث

وفي هذا البحث منهج لتفصيل الحوائج الدافعية في نثر مولد البرزنجي، اسمه منهج السيكلوجي الأدبي، التي جرت عن الادعاء أنّ مادام العمل الأدبي مشتملا على حوادث الناس الحيوية (سيف الدين، ٢٠١٥: ٥٩). وأكدت الباحثة بهذا المنهج على الدراسة النصويّة، التي بحثت عن الجانب السيكلوجي للشخص الوارد في النصوص الأدبيّة (أمين الدين، ١٩٩٠: ٨٩). وقد ذهب ويليك ووارين، أنّ هذه الدراسة مؤكّدة على الأحكام السيكلوجيّة الموصّفة في النصوص الأدبيّة (إندراسوارا، ٢٠١٣: ٩٨).

فأمّا المصادر الأساسيّة نثر مولد البرزنجي تأليف شيخ جعفر بن حسن البرزنجي. أي النشر الوارد في كتاب مولد البرزنجي المحقّق بيسام محمد بارود المطابع سنة ٢٠٠٨ بإصدارات الساحة الخزرجيّة، أبوظبي. وأمّا المصادر الثانويّة من الدراسات السابقة عن مولد البرزنجي ونظريّة الشخصيّة الإنسانيّة لأبراهام ماسلو. سوى ذلك، كانت ترجمة مولد البرزنجي أيضا وشرائحه وبعض السيرات النبويّة.

وفي هذا البحث طريقة لجمع البيانات اسمها البحث المكتبي. ولهذا البحث طريقة تحليل البيانات اسمها تحليل النصّ. هو دراسة النصوص التي أكّد بحثها على الجانب السيكلوجي للشخص في العمل الأدبي (إندراسوارا، ٢٠١٣: ٩٧). لذا، قد طوّرت الباحثة تركيزا معينا على الشخص الرئيسي في نثر مولد البرزنجي الذي لديه كماله الدافعة.

عرض أنواع الحوائج الدافعية وكيفية إشباعها

ولما كانت الباحثة في عمليّة بحثها فوجدت على جميع الحوائج الدافعية الخمس لمحمد، أي الحاجة الفيسيولوجيّة والأمنيّة والاجتماعيّة والتقديرية والحاجة إلى تحقيق الذات. وأمّا كيفية إشباع تلك الحوائج الخمس حسب ما ورد في نثر مولد البرزنجي، على النحو التالي.

أ. الحاجة الفيسيولوجيّة

كانت الحاجة الفيسيولوجيّة أساسيّة لحياة الناس، مثل الطعام والشراب والجنس والنوم (كينيف، ٢٠٠٥: ٣٣٣)، وكذلك المأوى والاقتصاديّة وغيرها. وقد كتب الشيخ جعفر في مولد البرزنجي بعض الحوائج الفيسيولوجيّة لمحمد وكيفية إشباعها ضمنية وصريحة على النحو التالي.

﴿وأرضعته أمّه أيّاماً﴾ (ج. ٧، ص. ١٠٩).

قد وصّفت الجملة السابقة على الحاجة الفيسيولوجيّة لمحمد في شكل الرضاعة من أمّه، أمينة. وليست الرضاعة قد نالها محمد لاستيفاء الحاجة إلى الأكل والشرب أو المواد الغذائيّة فقط. ومع ذلك، كان محاولة لاستيفاء الحاجة الجنسيّة لمحمد الصبي أيضا أي الحاجة إلى الاقتناع عند مجال السيكلوجي.

كما ورد في نظريّة التحليل النفسي الأساسيّة لفرويد (Freud)، كانت المرحلة الشفويّة هي أوّل جزء من عمليّات التنمية للناس سيكلوجيّة جنسيّة. وفي ذي المرحلة، قد ركّز مصدر متاع الصبي واقتناعه على الخبرة عن طريق الفم

امتصاصا وتعويضاً (بويري، ٢٠٠٧: ٣٥٠). وقد نال محمد الصبي على استيفاء ذي الحاجة طبيعياً، أحدها من إجراء أمه حين الرضاعة.

﴿ثم أرضعته ثوية الأسمية﴾ ﴿ثم أرضعته الفتاة حليلة السعدية﴾ (ج. ٧، ص ١٠٩).

وبعد عدة أيام، لقد أرضعت محمداً إلى ثوية أثناء انتظار المرضعة اللائقة. وهي جارية أبي لب التي أعتقها عند إخبار ولادة محمد، كمكافأة على ذلك الخير البشير. وفي وقت لاحق، لقد أرضعته إلى حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحرث، وهي امرأة من قبيلة السعدي (أحمد، ٢٠١٠: ٢٣-٢٤). وهي مرضعة محمد حتى سنتين من عمره. وقد كان محمد الصبي حاصلًا على استيفاء حاجته إلى الرضاعة جيداً وكاملاً بحضور ذي النساء الثلاثة؛ أمنة وثوية وحليمة. وهذا الذي سيساعد محمد الصبي نما محمد مع شخصيته المليئة بالرحمة منذ صغاره. ما برحت أهمية استيفاء الحاجة إلى الرضاعة اهتماماً أكبر عند الله كقوله جلّله في القرآن العزيز: ﴿والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يطيع الرضاعة وعلى المولود له رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروفقلى لا تكلف نفس إلاّ وسعهاج لا تُضارّ والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلكج فإن أراد فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهماقلى وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلّمتم ما آتيتم بالمعروفقلى واتقوا الله واعلموا أنّ الله بما تعملون بصير﴾ (البقرة: ٢٣٣).

وإنّ إعطاء الرضاعة الطبيعية تديباً على وسيلة التربيّة. وما عداه، وإنّه تديبٌ على الوسيلة لبناء شخصيّة المرء مستقلة مباشرة منذ صغره. لأنّ حين الرضاعة، لما وضعت الأمّ صبيّها على صدرها مقلوبا كي يكون طالبا إلى حلمة ثديها وإيجادها منفردا وامتصاصها للشرب والأكل، ولما عمله الصبي مرارا وتكرارا، فنمت فيه شخصيّة مستقلة حتى شباهم وهمهم بذي العادة. كي لا يكون مرتبطا مع الآخرين أكثر (استقامة، ٢٠١٦).

﴿وأدخلته على جدّه عبد المطلب فضمّه إليه ورقّ له وأعلى رقيّة﴾ ﴿ولم تشك في صباه جوعا ولا عطشا قطّ نفسه الأبيّة﴾ ﴿وكتيرا ما غدا فاغتذى بماء زمزم فأشبعه وأرواه﴾ (ج. ٩، ص. ١١١). ﴿كفله عمّه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله﴾ (ج. ٩، ص. ١١١).

قد وصّفت الجملة السابقة أنّ كفالة محمد تحت يدي جدّه، عبد المطلب، بعد وفاة أمّه الحنينة. فأصبحت أموره وحوائجه ضمانا عند جدّه كلّها واستمرّ بعمّه، أبي طالب. وليس محمد نال منه استيفاء حاجته إلى الأكل والشرب فقط، ولكن نال منه المأوى اللائقة وفوقها. فالمأوى الحاجة الأساسيّة المهمّة لاهتمامها. ولو ما كانت فاخرة شديدة، لكنّ المهمّ أتى بها المريحة والحماية من حرارة الشمس وبلّة الأمطر وبريدة الهواء ومن وحشة الحيوان، ودونهم. ولا بدّ فيها حياة سليمة بين أفراد الأسرة.

﴿ولما بلغ اثنتي عشرة سنة رحل به محمد عمّه إلى البلاد الشامية﴾ (ج. ٩، ص. ١١٢).

وجعل نموه محمد بين يدي عمه التاجر صاحب الأعمال المستقل. ولما أفلس عمه فُيبل محمد في المراهقة، كان مستطيعا للقيام بنفسه على سبيل التجارة في مكة. أضحى بياعا متجولا نشيطا ومكثرا في أعماله كلها. وأصبح ذكاه وفطنه وصدقه واستيفاءه بالعهد والأعمال أساسا في أداب العمل التجاري العصري. وقد قال الدكتور لودي كمال الدين أنّ بذي الصفات، صارت كثرة القرصة التجارية المستعدة في مكة فاتحة إلى فرصة الرفيقة أو التعاونية التسويقية بين محمد وأصحاب رأسمال (أفضل الرحمن، ١٩٩٧).

وجانب ذلك، كانت الرواية التي باينت أنّ محمدا ليس تاجرا فقط، بل كان راعيا أيضا. قد رعى الأغنام لأهال مكة المكرمة على القراريط، لأجل نيل الأجرة من صاحبها. وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم قي الصحيحين: ﴿فقلنا: يا رسول الله، كأنك رعى الغنم؟ قال: نعم، وهل من نبي إلا وقد رعاها﴾. ﴿وقال: ما من نبي إلا وقد رعى الغنم. قيل: وأنت، يا رسول الله؟ قال: وأنا﴾ (محمد، ١٩٧٨: ١٢٤).

وعن أهمية مشكلة الاقتصاد، أشار الله جلّله في كلامه العظيم: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا﴾ (النساء: ٩). وقالها محمد في حديثه، ﴿ما أكل أحد طعاما قطّ خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإنّ نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده﴾ (بخاري، ١٤٤٢هـ: ٥٧). أشارت تلك الآية إلى بناء شخصية المسلم المستقلة والاستقلال والحرة. ومن أحد السبيل لنيلها هو بالحماسة في الأعمال، مثل التجارة والرعاية والزراعة وغيرها حسب بيئة المرء.

في هذه المرحلة الأولى، مازالت الحاجة الفسيولوجية طلبت لإشباعها مرارا وتكرارا ولو بطرق مختلفة. أي مادامت الحاجة إلى الطعام والشراب والجنس والنوم والمأوى وشبهها محتاج عند محمد حتى وفاته. على الرغم من أنّ مع تقدّم السنّ لم تعد هذه الحاجة أولى الأفضلية له. أصبح لمحمد شخصية مستقلة بعد استيفاء ذي الحاجة فصار مدفوعا بالحاجة في المستوى التالية، أي الحاجة الأمنية.

ب. الحاجة الأمنية

فإنّ الحاجة الأمنية تكوّنت من الحماية الذاتية من شيء خطيرة حتى شعر المرء بالأمن. واحتاج المرء على الضمان والكفالة واستقرار والترتيب والحز من الخوف والقلق (مندروب، ٢٨٣). لقد كتب الشيخ جعفر بعض الأشياء المتعلقة بها على النحو التالي .

﴿ثمّ ردّته إلى أمّه، وهي به غير سخيّة ﴿٥﴾ حذرا من أن يصاب بمصاب حادث تخشاه﴾ (ج. ٨، ص. ١١٠).

وبيّنت الجملة السابقة عن بعض إشباع الحاجة الأمنية لمحمد. ولما عاش بين يدي حليلة فكان أمنه ضمان بها جيّدا. لأنّ عاملته كمعاملتها مع أولادها. وهو أحبّ أن يعاشر مع أولادها ويلعب معهم بل يحبّ أن يشترك لرعاية الأغنام نحو الصخراء مع ابنها اسمه عبد الله (خليل، ١٩٦٩).

ذات يوم، جاءهما الملكان وشقّ صدر محمد لإخراج منه علقة دموية. وراه عبد الله وشكا على أمّه عن ذلك الحديث. فخطرت حليلة بعد سماع ذلك الحديث وقلقت بشأن أمنه، تخوّفا من كلّما ضرّ على حدّ ذاته. وبالتالي،

أسرعت حليلة لعودة محمد إلى حضانة أمه أمينة الزهرية فوراً. وحينئذ، بلغ محمد أربع سنة من عمره. ورغم ذلك، كانت في نفس حليلة شدة الحب إلى ذات محمد.

﴿وأدخلته على جدّه عبد المطلب﴾ (ج. ٩، ص. ١١١) ﴿كفله عمّه أبو طالب، فقام بكفالاته بعزم قويّ وهمة وحمية﴾ ﴿وقدمه على النفس والبنين وربّاه﴾ (ج. ٩، ص. ١١١).

ظلّ ضمان محمد بين يدي جدّه عبد المطلب كلّ بعد وفاة أمه، وهو ابن ستّ سنوات. واهتمّ محمد بكفالة الحبّ مع جدّه. حتّى صار أمّن محمد الطفلي مضموناً طيباً تاماً. وبعد ما قرب من عامين على أنّه في حضانة جدّه، كان منقولاً إلى يدي عمّه، أبي طالب. لأنّ قد توفّي جدّه. ونال محمد كفالة الحضانة الوفيرة من عمّه، بل وأكثر من حبّه لنفسه ولابنه. كما ورد في الجملة التالية .

وقد قسّم انتقال حضانة محمد من أجزاء استيفاء الحاجة إلى الأمن. لأنّ محمداً الطفلي غير قادر لحماية نفسه فمحتاج إلى الأيدي الأخرى مثل جدّه وعمّه لأمنه ولحفظه من أيّ الضرر جسدياً وروحياً.

﴿وعرفه الراهب بحيراء بما حازه من وصف النبوة وحواه﴾ ﴿وأمر عمّه برده إلى مكة﴾ (ج. ٩، ص. ١١٢).

ظلتّ الجملة السابقة دليلاً على استيفاء الأمن من الآخرين أيضاً. فالأمر الذي دلّ على هذه الحقيقة هو موجود اقتراح الراهب اليهودي اسمه بحيراء. وهو حتّى على أبي طالب لحمل محمد إعادة إلى مكة المكرمة. لأنّ بحيراء معرفة على علامات النبوة في نفسه من خلال الكتب السماوية التي قرأها من قبل. وهو خطر وقلق من أنّه مرئيّ باليهوديين الآخرين. فإنّهم لا يريدون إذا كان نبيّ الذي وُلد من غير زمرتهم. وهناك احتمالات أنّها سوف تكون تهديداً لسلامة محمد إذا عرفوا على تلك العلامات النبوية .

﴿فعرّفه الراهب إذ مال إليه ظلّها الوارف وآواه﴾ ﴿وقال لميسرة لا تفارقه وكن معه بصدق عزم وحسن طويّة﴾ (ج. ١٠، ص. ١١٢-١١٣).

وهناك الحماية التي وفّرها الراهب النصراني أو النصراني أيضاً. وهو عرف على علامات النبوة في نفس محمد من خلال الكتب السماوية التي أمن بها. ولحماية محمد، لقد نصح الراهب إلى ميسرة - غلام السيدة خديجة الذي اشترك محمد في رحلته للتجارة - لأن لا يترك محمد منفرداً، تخوّفاً إذ كان النصرانيون عرفوا فآذوا .

في هذه المرحلة الثانية، كان إشباع الحاجة الأمنية لمحمد من أسرته وكلّ من في جواره الذين يرونه. قد قال ماسلو (Maslow) ولما كان في أوّل هذا السنين شعر الأطفال بأمن وسلام وقوة، فمال إلى أن يمتلك على تلك الأمور الثلاثة لمواجهة مع التهديدات المحذرات في الحاضر. بينما كان الأطفال المهمل أو المهتمّ بوالديه إسرافاً، فمال إلى أن يبحث عن الاهتمام والإمداح والأرحام وشبههم بطريقة الطفولة الموجودة، وفي وقت طويل سيصيب الأطفال بمرض الغصاب (غوبل: ١١٥-١١٦). وبعد استيفاءها كان لمحمد شخصية شجاعة وخفّة حركة وصار مدفوعاً بالحاجة في المستوى الأعلى، أي الحاجة إلى الحبّ والانتماء أو الحاجة الاجتماعية.

ج. الحاجة الاجتماعية

فإنّ الحاجة الاجتماعية تكوّنت من الحاجة إلى الحبّ والانتماء وظهرت بعد كمال استيفاء الحاجة الأمنية. ومن نوعها؛ الإشارك مع الفرقة والجمعية والشعور بالمعية والبناء على العلاقة الأقرابية وإعطاء الحبّ وقبوله أي التحابب (مندروب). وقد كتب السيّد جعفر بعض الأشياء التي تعلّقت بها على النحو التالي.

﴿ودعت أمّه عبد المطلب وهو يطوف بهاتيك البنية ﴿٥﴾ فأقبل مسرعا ونظر إليه وبلغ من السرور مناه ﴿٥﴾ وأدخله الكعبة الغراء وقام يدعو بخلوص النية ﴿٥﴾ ويشكر الله تعالى على ما منّ به عليه وأعطاه ﴿٥﴾ وأولم وأطعم وسمّاه محمدا وأكرم مثواه ﴿٥﴾ (ج. ٥، ص. ١٠٧).

منذ ولادته، نال إلى الحبّ الكبير من أمّه أمنة وجدّه عبد المطلب، لكنّه لا يجد الحبّ من أبيه. لأنّه قد توفّي منذ صغره في الحمالة. لقد أحبّ عبد المطلب سبطه أكثر جدّا، كقول المؤلف الشيخ جعفر السابق في تصوير سروره. واسمه "محمد" هو من عطاءه. وهو قام مع أمنة لاستيفاء حاجة محمد إلى الأطعمة وشبهها. وكان عبد المطلب مشتركا مع أمنة في تربيّة محمد حتّى وفاتها. ثمّ صار ضمان حياته في يدي جدّه كمالا حتّى ثماني سنة من عمره .

﴿كفله عمّه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله ﴿٥﴾ فقام بكفالاته بعزم قويّ وهمّة وحمية ﴿٥﴾ وقدمه على النفس والبنين وربّاه ﴿٥﴾ (ج. ٩، ص. ١١١).

تحت كفالة جدّه، لا يكون محمد من نقصان المحبة ولو قليل مادّية كانت وغيرها. عامله جدّه بامتياز دون نقصان شيء ما. ثمّ بعد وفاة جدّه، كان عمّه أبو طالب المختار لبدل أبيه عبد الطّلب عن كفالة محمد. ولقد نال محمد إلى كثرة الحبّ كما قبله منه. بل وحتّى يتقدّم أبو طالب عن الأمور المحتاجة عند محمد على حاجته نفسه وعلى ابنه، علي بن أبي طالب. وهو ربّي محمدا تربيّة حسنة وحماه من كلّ الأذى حتّى بعد بعثة محمد نبيا ورسولا ووفاته أي أبي طالب .

﴿فزوّجها منه أبوها وقيل عمّه وقيل أخوها لسابق سعادتها الأزلية ﴿٥﴾ وأولدها كلّ أولاده إلاّ الذي باسم الخليل سمّاه ﴿٥﴾ (ج. ١٠، ص. ١١٣-١١٤).

ولما أمّم محمد مرحلة طفولته فبلغ على مرحلة الشباب. وعندما كان شابّا خمسة وعشرين سنة فتزوّج مع الأرملة ذات الجمال والمال والنسل وكذلك ذات الدين. وهي سمّي بخديجة الكبرى. فصار الحبّ بينه وبينها أمّي وأخصب ملآن بالرحم والودّ. دون أن يشاركا في شغل التجارة الكبير بالمنظومة التي تظنّ من منظومة الاقتصاد الحديثة، هما يستطيعا لبناء العائلة بزيادة السكينة والمودة والرحمة. ولهما الأولاد الستّة. هم قاسم وعبد الله وأمّ كلثوم ورقية وزينب وفاطمة. وزادهما بالولد اسمه إبراهيم. لكنّه ليس من رحيم خديجة بل مارية القبطيّة. وكان كريم العشرة مع زوجاته وسائر أهله يلاطفهنّ ويمازهنّ ويعاملهنّ بالودّ والإحسان. هذا كما ورد في الحديث؛ ﴿خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي﴾. و﴿أنّ من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله﴾ (رواه الترميذي).

ودعت أمّه عبد المطلب وهو يطوف بماتيك النبيّة ﷺ فأقبل مسرعا ونظر إليه وبلغ من السرور مناه (ج. ٥، ص. ١٠٧).
...ثوية الأسلمية ﷺ التي اعتقها أبو لهب حين وافته عند ميلاده عليه الصلاة والسلام ببشراه (ج. ٧، ص. ١٠٩).

وصارت قطعة الكتابة السابقة من دليل وجود الوحدة في البنون، خاصة في بني هاشم. وهي مسببة إلى وجود الحب إلى محمد من أسرته وأعمامه وأجداده وأخواله وممن حوله كآله. كانت ولادة الصبي أمرا مفاجرا وهدية مزينة لهم. لأن حينما صار الصبي شابا فأضاف على قوتهم وارتفاع درجتهم بين البنون الآخرون في نفس القبيلة والأخرى .
كان النبيّ أول داخل فقالوا: هذا الأمين وكلنا نقبله ونرضاه ﷺ فأخبروه بأنهم رضوه أن يكون صاحب الحكم في هذا الملمّ ووليّه (ج. ١١، ص. ١١٤).

ودلت كلمات السابقة على أنّ محمدا لديه العلاقة القريبة والمخالطة الجيدة وسط المجتمع العربي. لأن ما أسمى القريش محمدا أمينا إلا إذا لا يعرفوا حسن خلقه وصديقه وأمينه ووفائه في العهود وغيرها حين المعاشرة معه. وقد ذكر أنّ محمدا مشاركا في حرب فجار بين القريش والقيس حين العشرين من عمره. هو مشارك في العهد "حلف الفضول" لحفظ أهل مكة بعد الحرب (العسيري، ٢٠٠٣: ٨١). ونال محمد إلى الفوائد الكثيرة بالمخالطة معهم. كما نقله الشيخ جمال الدين من قول الغزالي: فإنّ فوائد المخالطة هي التعليم والتعلم والنفع والانتفاع والتأديب والتأدب والاستئناس والإيناس ونيل الثواب وإنالت الثواب في القيام بالحقوق أو اعتياد التواضع أو استفادة التجارب من مشاهدة الأحوال والاعتبار بها (جمال الدين، دون السنة: ١٤٩).

في هذه المرحلة الثالثة، كان الحاجة الاجتماعية لمحمد مستافيا من أسرته وكل من في جواره الذين يحبونه بشدة. وغير ذلك، كون محمد ناجحا في بناء العائلة دل على أنه وفي بحاجته للتحاب مع أهاليه. وبعد استيفاءها كان لمحمد شخصية إنسانية بكمالة المهارة الاجتماعية، فصار مدفوعا بالحاجة في المستوى الأعلى، أي الحاجة التقديرية.

الحاجة التقديرية

فإنّ الحاجة التقديرية عند رأي ماسلو (Maslow) هي نوعان؛ كان التقدير من الآخرين والتقدير من النفس الفردي. فمن الآخرين حسب على الصيت والإعجاب والحالة والشعبية والمقام والنجاح في وسط المجتمع - موقف نظرة الآخرين على المرء. أمّا التقدير من النفس الفردي هو وجود الشعور اليقين والأمن والقيمة (مندروب: ٢٨٣-٢٨٤). ولقد كتب السيد جعفر بعض الأشياء المتعلقة على النحو التالي.

﴿وبعد؛ فأقول هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد حمدت خصاله السنية ﷺ ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة الذي ينتمي الإرتقاء لعلاه ﷺ ابن قصي واسمه مجمع سمي بقصي لتقاصيه في بلاد قضاة القصية ﷺ إلى أن أعاده الله تعالى إلى الحرم المحترم فحمى حماه ﷺ ابن كلاب واسمه حكيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش وإليه تنسب البطون القرشية﴾ (ج. ٢، ص. ١-٢).

كان أجداده من كبار القريش. فهم؛ قصي بن كلاب، السياسي البلدي والعسكري الذي قاد القريش قبل الدخول إلى مكة. وعبد مناف بن قصي، السياسي والدبلوماسي الناجح في تنظيم حلف الثقة مع القبائل في مكة والحجاز والحبشة. وهاشم بن عبد المناف، صاحب الأعمال والتاجر الناجح المسند على الاقتصاد وسيطرات التجارة في مكة. وجدّه عبد المطلب، العالم الديني الناجح في تصيير الكعبة كوسط العبادة للعربي (مؤنس، ١٩٨٨: ١٣). وكان من بني هاشم كرام النسب بين القريش، حتى ولو كان من عابه لكن لا يجد من عابه بنسبة نسبه (شباعي، ٢٠١٥: ١٥).

﴿فكان النبيّ أوّل داخل فقالوا: هذا الأمين وكلّنا نقبله ونرضاه﴾ (ج. ١١، ص. ١١٤-١١٥).

ولما حدث السيل على أرض مكة المكرمة حتى هدم الكعبة، كان العداوة بين القبائل في العرب حين بنوا الكعبة من جديد. وتخاصفوا وتنازعوا في رفع الحجر الأسود إلى مكانه حتى كاد قاتلوا بينهم. ثم اقترح أحد منهم لأداء المسابقة لنيل الحكيم عن هذه المشكلة. وقال؛ "من الذي دخل إلى باب مسجد الحرام الأوّل فهو الحكيم، ولديه الحقّ لتحديد الحكم عن وضع الحجر الأسود" (العسيري: ٨٣). وفي الحقيقة، كان أوّل داخل إليه هو محمد. ماجعل هذا لانتصار محمدا كبيرا ورياء وفخرا، بل بقي في التوضّع. ففتح عمامته وسأل عن كلّ إمام القبائل لقبضة أطرافها وحافاتها، ووضع محمد الحجر ثمّ سألهم ليرفعوا العمامة إلى جهة الكعبة جماعة. ثمّ أخذ الحجر ووضعه على مكانه المناسب. ففرحوا جميعا وهم لقبوا محمد بالأمين .

وكما كتب ابن هشام، وردت تسمية بالأمين في حديث تحكيمة في الحجر الأسود قالوا: "هذا الأمين رضينا، هذا محمد" (عبد السلام، ٢٠١٠: ١٤). هكذا دلّ على أنّ محمدا أمينا قبل ذلك الحديث. وما أمكن المجتمع العربي أسماء الأمين بسبب ذلك الحديث الوحيد فقط. لكن، قد قام محمد أمينا طوال الوقت قبله، وعرفه المجتمع حسن خلقه وصديقه وأمينه ووفائه في العهود وغيرها حين المعاشرة معه. حتى يرضون به أن يحدّد التقرير لحلّ مشكلة التحكيم حينئذ.

﴿ولما بلغ خمسا وعشرين سنة سافر إلى بصرى في تجارة لخديجة الفتيّة﴾ (ج. ١٠، ص. ١١٢).
والسلام ويقوم بما عناه﴾ (ج. ١٠، ص. ١١٢).

إنّ من إحدى صاحب الرأسمال في مكة المكرمة هي السيّدة خديجة بنت خويلد. وهي الأرملة الغنيّة. لأنّها انجذبت بمبادئ الشغل لمحمد، سألته كرفيق التجارة حسب حكم المضاربة أوّلا. داعت قدرة محمد كرجل أعمال إلى ضعف الرياح وتبعد من الأخرس ولو قليل. قام محمد في مهنته كالتاجر المشهور في يمن وسورية وبصرى وعراق ويوردانيا وكثرة المدن التجارية الأخرى في الجزيرة العربيّة أثناء العشرين سنة. هكذا كما ذكر الدكتور لودي كمال الدين (Laude Kamaluddin) في كليمة لكتاب "محمد كاتاجر" (أفصل الرحمن: ix):

﴿نخطبته لنفسها الزكيّة﴾ لتشمّ من الإيمان به طيب رياه﴾ (ج. ١٠، ص. ١١٣).

منذ زوجه مع خديجة حتى بعثته نبيا ورسولا في عمره الأربعين، كان محمد رحل إلى كثرة الأوساط التجارية في جميع أنحاء العرب و البلاد الجيرانية تكرارا. ليس كالرفيق لشركة خديجة فقط، لكنّه كالمدير فيها. وحكي أنّ دون رحلته السابقة تورط محمد في أمور التجارة الكبرى أثناء موسم الحجّ في حفلة التجارة في العكاظ وذي الحجاز (أفضل الرحمن: ١٢).

في هذه المرحلة الرابعة، كانت الحاجة التقديرية لمحمد مستافية جديدة بأنّ له النسب الأعلى وصفاته المحمودة ومهارته في الأعمال وشبه بذلك. وبعد استيفاءها كان لمحمد شخصية مهيبة فصار مدفوعا بالحاجة في المستوى الأعلى، أي الحاجة إلى تحقيق الذات.

خ. الحاجة إلى تحقيق الذات

فإنّ الحاجة إلى تحقيق الذات هي الأعلى في التسلسل الهرمي (hierarchy) لحوائج الناس الخمس عند ماسلو (Maslow) وما كان الناس مدفوعا بذي الحاجة إلا بعد كمال حوائجه في المستويات الأربع تماما. وقد كتب السيد جعفر بعض الأشياء المتعلقة بذي الحاجة، أي البعثة وبعدها على النحو التالي.

﴿ولما كمل له أربعون سنة على أوفق الأقوال لذوي العالمية ﴿٥﴾ بعثه الله تعالى للعالمين بشيرا ونذيرا فعّمه برحماءه﴾ (ج. ١٢، ص. ١١٥).

فلما كان سنّه محمد قبيل الأربعين مال إلى طلب الصواب. إنّ محمدا قالك وحائر عن حال قوم القريش الذين ابتعدوا من الحقّ زيادة وهم يحبون الثروة أكثر حتى يكونوا ناسين بحقّ الفقراء والمساكين وأصاب إليهم الأزمة الأخلاقية والدينية الأفسد. ثمّ حاول محمد إلى طلب الحلّ الجديد أي الحقّ والصواب. فأتى مع زوجته خديجة الكبرى الصدقات للفقراء والمساكين في غار حراء وزارهم العابدين فيها. هذا كما عمله توابع الحنيفية. وهو تحثّ في غار حراء وتحثّ فيها لطلب الحقّ ولابتعاد عن الأثام والباطل ولذات الدنيا. وهو انطلق إلى ذاك الغار وقام فيها أثناء الرضان (هيكل، ٢٠٠٧: ٧٧).

وبسباب جهده في محاولة الحلّ لقومه فهده الله بإنزال الوحي الأوّل كعلامة بعثته نبيا ورسولا تاريخ ١٧ من شهر رمضان ٦١١ م. ومعناه كان مسؤول عن حال تغيير قومه من الفساد إلى الخير عند الله تعالى.

كما في نظرية ماسلو (Maslow) أنّ في هذه المرحلة هي العليا والأعلى. ولن يصل إليها أحد إلا بعد كمال حوائجه الأربع قبلها وهو لا يقف بالافتناع مع نجاح النيل للتقدير. ولديه الغرة لاستيفاء حاجته الخامسة كخليفة الله في الأرض حقًا. هذا من السبب على بعثة محمد في الأربعين. كقوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة، قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذرّيّتي إنّي تبت إليك وإنيّ من المسلمين﴾ (الأحقاف: ١٥). وأشارت تلك الآية أنّ لمحمد حسن تفكير الرجال ووزانة العقول والحكم في الأربعين (نجم، ٢٠١٤: ٧).

﴿وأول من آمن به من الرجال أبو بكر صاحب الغار والصدّيقية ﴿٥﴾ ومن الصبيان عليّ ومن النساء خديجة التي ثبت الله بها قلبه ووقاه ﴿٥﴾ ومن الموالى زيد بن حارثة ومن الأرقاء بلال نالذي عدّبه في الله أمية ﴿٥﴾ وأولاه مولاة

أبو بكر من العتق ما أولاه ﴿٥﴾ ثم أسلم عثمان وسعد وسعيد وطلحة وابن عوف وابن عمته صفية ﴿٥﴾ وغيرهم ممن أهلته الصديق رحيق التصديق وسقاه ﴿٥﴾ وما زالت عبادته وأصحابه مخفية ﴿٥﴾ (ج. ١٣، ص. ١١٦-١١٧).

لقد بعث النبي محمد على حين فترة من الرسل، ليكمل مسيرة إخوانه من الأنبياء والمرسلين؛ ليجدد الدعوة إلى توحيد الله عز وجل، ونبذ الشرك وترك عبادة الأصنام والأنداد، وليُخرج الناس من الظلمات إلى النور. كانت الخطوة الأولى المأخوذة عند محمد في إلقاء الرسالة الإسلامية هي من سبيل سرّ الدعوة. وهو دعا من كان في حوله الأقرب مثل زوجته خديجة وأهله وأصحابه وشبههم. ومن أسلم بذي الخطوة؛ خديجة وأولادها وعلي بن أبي طالب وزيد بن حريثة. هم قبلوا الإسلام دون شرط ما. وهناك من أبناء أعمامه أيضاً؛ جعفر بن أبي طالب وعبد الله وعبيد الله بن جحش وزينب. ولو كان أبو طالب لم يُعلن إسلامه لكنّه مابرح في حبّ محمد وهو عاضده ومساعدته في الدعوة. وأكثر من أسلم هناك من النساء والرقيق مثل بلال بن ربة. وكان من التاجر الغني هو عتيق بن عثمان أي أبو بكر كنية. وهم من ضعف الأجزاء (أمسترونج، ٢٠٠٧: ٩٩). وسمي هؤلاء بالسابقين الأولين. وسائر منهم كما ورد في نسخة مولد البرزنجي أعلاه.

﴿٥﴾ حتى أنزلت عليه {فَاصدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ} فجهر بدعاء الخلق إلى الله ﴿٥﴾ ولم يبعد منه قومه حتى عاب أهلتهم وأمر برفض ما سوى الوحدانية ﴿٥﴾ (ج. ١٣، ص. ١١٧).

بعد ثلاث سنين من دعوته سرّاً، لقد أنزله الله أية كي ينتشر دعوته جهراً، ﴿٥﴾ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴿٥﴾ (الحجر: ٩٤). فدعا قومه وعشيرته، ثم أرسل الرسل والبعوث إلى ملوك الأرض ورؤوس الأشهاد يدعوهم إلى الإسلام، ويأمرهم بعبادة الله وحده وإلى مكارم الأخلاق.

﴿٥﴾ ثم أسري بروحه وجسده يقظة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ورحابه القدسيّة ﴿٥﴾ وعرج به إلى السموات ﴿٥﴾ (ج. ١٤، ص. ١١٨).

وكان محمد أسري وعُرج به الله لأن يشاهده على عظام نفسه وكرامه من سائر الأنبياء والمرسلين وغيرهم أجمعين. لأنّ حينئذ كان حزينا بوفاة زوجته خديجة وتلاها عمّه أبو طالب أو عكسه. ففعل الله ذلك على سبيل إعطاء التسليّة على حبيبه محمد.

الصلاة والسلام عليك

يا من أسرى بك المهيمن ليلا

نلت ما نلت والأنام نعم

وتقدّمت للصلاة فصلّى كلّ من في السماء وأنت الإمام

ومن قطعة شعر البوصيري (نجيب، ٢٠١٠)، فمن المعروف أنّ كون النبي محمد إماما لجميع أهال السماوات والأنبياء والمرسلين والأولياء والشهداء والصالحين دليل على أنّه الأولى والأفضل من جميع سائر مخلوقات الله جلّله. فدلت

السابقة على أنّ محمدا ما زال كريما مهيبا، حتّى تكون السماء لديها الغيرة على الأرض. فدعا إلى الله جلّله لو أنّه أراد أن يشهد كبار نعم الله فيها مثل الأرض. وهو أراد أن يفرّحه محمد بعد توفيت زوجته الحنينة وعمّه الحنين.

﴿وقدم محمد المدينة يوم الإثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول وأشرقت به أرجاؤها الركيّة ﴿٥﴾ وتلقاه الأنصار ونزل بقباء وأسّس مسجدها على تقواه ﴿٦﴾ (ج. ١٦، ص. ١٢١).

كانت المدينة المنورة خيارا صحيحا ولائقا لأن يهاجر المسلمون إليها. لأنّها أرضا خصبة فيها المزارع والمحافل الكافية لمساعدة حاجة الأمة الغدائيّة وفوقها لدعم انتشار الدعوة الإسلاميّة واستمرارها. كان المهاجرون تجارا بينما الأنصار فلاحا وفقا للحالة الجغرافية نحو الجزيرة العربيّة (أفضل الرحمن، ٢٠٠٦: ٢٧٠). إذا، أدت الأخوة بين المهاجرين والأنصار على التكافل التعايشي الموجّه على تقدّم الأمم والإسلام، بحيث أصبحوا موحدًا ولا انفصالا.

ويركب البعير والفرس والبغلة وحمارا بعض الملوك إليه أهدها ﴿٥﴾ ويعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد أوتي مفاتيح الخزائن الأرضيّة ﴿٦﴾ وراودته الجبال بأن تكون له ذهابا فأباه (ج. ١٨، ص. ١٢٣).

ولو كان غنيّا لكنّه مستطيع لإجراء الحياة البسيطة، وأخذ الدنيا بقدر الضرورة لأجل قوّة طاعة الله. ما كان مسرفا على ثروته أثناء الحياة. واستطاع أن يدبّر أهله لأن لا يكون من المسرفين وكفي يكون من المتصدّقين والمنفقين في سبيل الله تعالى. وكان رحيما مع الفقراء والمساكين والأرملّة وشبهها. وما صدّق على دغ الأيتام والضعفاء. كما قال الطنّافسي: ألا من أخذ من الدنيا أكثر ممّا يحتاج إليه أعمى الله عين قلبه (الغزالي، دون السنة: ٢٠٩).

في ذي المرحلة الخامسة، هي المستوى الأعلى في التسلسل الهرمي (hierarchy) لحوائج الناس الخمس عند أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) وما كفى محمد واقفا في البعثة، بل وحب عليه أن يستمرّ مهمّته كالنبي والرسول لجميع الأمم لأن يدعهم كي يتوبوا إلى الله التوّاب الرحيم.

الخلاصة

كان في نثر نصوص مولد البرزنجي للشيخ جعفر بن حسن البرزنجي قصّة المولد النبوي المأخوذة من السيرات النبويّة. واشتملت فيه الحوائج الدافعيّة لمحمد، وهي خمسة أنواع كما يلي: الحاجة الفيسيولوجيّة، والأمنيّة، والاجتماعيّة، والتقديرية، والحاجة لتحقيق الذات.

وكان في فيه قطع العمليّات عن إشباع تلك الحوائج الدافعيّة، كما في المختصر التالي: فأما الأولى مُشبعة بكمال وفاء حاجته محمد الغدائيّة والمأويّة والاقتصاديّة. والثانية بحضانة المرضعة والأسرة وحماية الراهب اليهودي والنصراني. والثالثة بعلاقة الأسرة السكينة والوحدة في البنون. والرابعة بموقفه كسلالة قبيلة قريش، وإنّالة لقب "الأمين"، ومدير الشركة التجاريّة لخديجة. وأما الخامسة ببعثة النبوة والرسالة، ودعوة الإسلام السريّة والجهريّة، والإسراء والمعراج، وإنحاء المسلمين، وبأنّه مستغني على الثروة. □

- Muhammad, Ishaq bin Yasar al-Mathlabi bi Wala.. 1978. Sairah ibn Ishaq (Kitab al-Sair wa al-Maghazi) al-Juz 1, Bairut. Dar al-Fikr
- Ahmad, Muhammad bin Ali al-Maliki. 2010. Al-Qaul al-Manji ala Maulid al-Barzanji. Bairut. Lubanan; Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
- Bukhari, Imam. 1442 H. Shahih Bukhari. Misra; Dar Thauq al-Najat
- Al-Barzanji, Ja'far bin Hasan. Duna al-Sanah. Maulid al-Barzanji Nastran. Majmu'ah Maulid Saraf al-Anam wa Ad'iyah. Dunan al-Mathb'ah; Manara Quds
- Jamaluddin, Muhammad bin Muhammad Sa'id al-Qasi. Duna al-Sanah. Mau'dhatul Mu'minn min Ihya Ulum al-Din. Surabaya; Maktabah Imaratullah
- Thaha, Farj Abdul al-Qahir. 1424 H. Ushul ilm al-Nafs al-Hadis. Al-Riyadh; Dar al-Zahra'
- Abd al-Salam, Muhammad Musthafa. 2010. Al-Sirah al-Nabawiyyah Baina al-Astar almarwiyyah wa li Ayah al-Qur'aniyah. Risalah Duktharah. Qim al-Lughah al-Arabiyah wa adabiha.
- Mubarak, Zaki. 1935. Al-Madaih al-Nabawiyyah fi al-Adab al-Arabi. Qahirah: Dar al-Katib al-'Arabi.
- Muhammad, Abu Abdullah bin Salamah. 1984. Musnad Syihab al-Qada' 2. Bairut: Muassasah Risalah.
- Muhamamd, Abi Hamid bin Muhammad al-Ghazali. Duna al-sanah. Ihya' 'ulum al-Din 3. Duna al-Mathba'ah. Syirkah alNur Asiyah
- Najm, Mahn Na'im. 2014. Al-Tahtit alSyakhsi fi Sirah al-Nabawiyah al-Manhaj al Qudrah wa al-Magazi al- Juz 1. Bairut: Dar al-Fikr.
- Afzalurrahman. 1997. *Muhammad Sebagai Seorang Pedagang*. Dewi Nur Julianti (Terj.). Jakarta Pusat: Yayasan Swarna Bhummy.
- Afzalurrahman. 2006. *Nabi Muhammad Sebagai Seorang Pemimpin Militer*. Anas Sidik (Terj.). Jakarta: Amzah.
- Al-Bushiri, Imam. 2011. "Gondhelan Kelambine Kanjeng Nabi Muhammad". Emha Ainun Najib, MP3 Player. Surabaya: Maiyah Bang-Bang Wetan.
- Al-Usairi, Ahmad. 2003. *Sejarah Islam Sejak Zaman Nabi Adam Hingga Abad XX*. Samson Rahman (Terj.). Jakarta: Akbar Media Eka Sarana.
- Aminuddin. 1990. *Sekitar Masalah Sastra Beberapa Prinsip dan Model Pengembangannya*. Malang: Yayasan Asih Asah Asuh.
- Armstrong, Karen. 2007. *Muhammad Prophet for Our Time*. Yuliani Liputo (Terj.). Bandung: Mizan.
- Boeree, C. George. 2007. *Sejarah Psikologi dari Masa Kelahiran sampai Masa Modern*. Yogyakarta: Prismsophie.
- Chalil, Moenawar. 1969. *Kelengkapan Tarich Nabi Muhammad SAW I*. Jakarta: Penerbit Bulan Bintang.
- dan Muh. Ihsan Sholeh. 2016. "Nilai Pendidikan Karakter dalam Tembang Ilir-ilir Karya Sunan Kalijaga". Prosiding Seminar Nasional Bahasa Ibu. Bali: Universitas Udayana.
- Departemen Agama RI. 2005. *Al-Quran dan Terjemahnya Al-Jumanatul 'Ali*. Bandung: J-Art.
- Departemen Pendidikan dan Kebudayaan RI. 2005. *KBBI Pusat Bahasa Edisi Keempat*. Jakarta: PT Gramedia pustaka Utama.

Arabi : Journal of Arabic Studies

- Endraswara, Suwardi. 2013. *Metodologi Penelitian Sastra Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*. Yogyakarta: FBS Universitas Yogyakarta.
- Fakhrudin, Asep Umar. 2015. "Mencari titik Temu Antara Sastra dan Agama." Melayu Online. <http://melayuonline.com>. Diakses tanggal 02 juni 2015.
- Goble, Frank G.. 1987. *Madzhab Ketiga Psikologi Humanistik Abraham Maslow. A. Supratinya (Terj.)*. Yogyakarta: Kanisius.
- Haekal, Muhammad Husain. 2007. *Sejarah Hidup Muhammad. Ali Audah (Terj.)*. Bogor: Pustaka Lentera Antarnusa.
- Istiqomah, Himatul. 2015. "Ali Syari'ati's Perspective of Humanisme Value in Footnote Created by Lena Maria". International Social Science Conference. Lombok: University of Mataram.
- Knight, Vicki. Dkk. 2005. *Introduction to Psychology 7th Edition*. Tk: San Diego State University – Rod Plotnik.
- Minderop, Albertine. 2011. *Psikologi Sastra Karya Sastra, Metode, Teori dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Mu'nis, Husein. 1988. *Sirah Nabi Muhammad SAW – Telaah Historis Atas Sirah Nabi Muhammad Saw – Sejarah Perjuangan, Peperangan, dan Kesehatan. Muhammad Nursamad Kamba (Terj.)*. Kairo: Az-Zahro li al-I'lam al-Arabi.
- Mufid, Muhammad. 2011. "Nilai Akhlak Pendidikan dalam Kitab Al-Barzanjiy Karya Syekh Ja'far Al-Barzanjiy". Skripsi. Tidak diterbitkan. Salatiga: IAIN Salatiga.
- Saifuddin, Helmi. 2015. "Metode Penelitian Sastra" .Hand Out Perkuliahan. Tidak diterbitkan. Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Syiba'i, Mushtofa. Tt. *Sirah Nabi Muhammad Saw – Pengajaran dan Pedoman*. www.dakwah.info. Diakses tanggal 02 Juni 2015.
- Wellek, Rene dan Austin Warren. 1989. *Teori Kesusastraan. Melani Budianta (Terj.)*. Jakarta: PT. Gramedia.
- Wilcox, Lynn. 2013. *Psikologi Kepribadian Analisis Seluk-beluk Kepribadian Manusia*. Yogyakarta: IRCiSoD.